Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعبد الداخلي . انه قلعة حصينة حيث يسود السلام مهما كان الخارج . لقد شعر ابكتيتوس، وهو عبد عرف رعب بلاط نيرون، بأنه حر في عبوديته ومستقل عن كل ما يفعله الناس به . «افرض أن الطاغية قال يجب أن يلقي بي في السجن - فإن نفسي لايمكن أن تسجن . ولكن - يقول الطاغية - استطيع أن اعدمك . أنت لاتستطيع إلا أن تقطع رأسي فقط» إن الشيء الوحيد الذي يحدث هو ارادة تنصاع للخير، وهذا كله ضمن سيطرة الإنسان الداخلية . وهذا ما يهمنا فقط . فحظنا في الحياة يقرره الله، عبيداً كنا أو أباطرة . كل مانستطيع فعله هو أن نقوم بالدور الذي أسنده الينا، كما يفعل الممثل، مهما كان الدور المخصص له . أما النجاح والفشل الخارجي فلا أهمية لهما . فالفضيلة تتكون من التهديف إلى العلامة وليس اصابتها» . فالإنسان الذي يبذل قصارى جهده هو الأعظم نجاحاً . والرجل الحكيم في المثل الرواقية يشبه الرياضي الذي يبذل كل طاقته ليقوم باللعبة، لاليربحها .

والقوة الموجودة في المثل حتى تحقق واقعيتها الخاصة تجلت مرات كثيرة في الأيام الأخيرة لروما . ففي المدينة التي رأى فيها تاسيتوس وجوفينال معارض عامة للعهر المخجل عاش الرواقيون حياتهم في نقاء صارم . فبالنسبة اليهم كانت كل العلاقات الجنسية خارج الزواج «عيبا سببه حماقتهم وفقدان القانون» . لقد آمنوا - وهذا مثال عن حداثتهم المدهشة- بمساواة الرجل والمرأة، فلا يحق لأحدهما أن يمتاز عن الآخر . تساءلوا : «هل تسمحون لسيد البيت أن يكيد لزوجة عبده؟ إذن عليكم أن تسمحوا لسيدة البيت أن تعاشر زوج عبدتها؟ لا؟ إذن تجعلون الرجل متفوقاً على المرأة؟ هو أقل ضبطاً لرغائبه؟ موقفكم كما ترون غير مقنع . فإن ادعى الرجال تفوقهم على النساء فلابد أن يظهروا تفوقهم في ضبط النفس» .